كايات كليلة ودمنة

3

دمنة مجرمًا

بقلم : ا. عبد الحميد عبد المقصود
بريشة : ا. عبد الشافى سيد
إشراف : ا. حمدى مصطفى

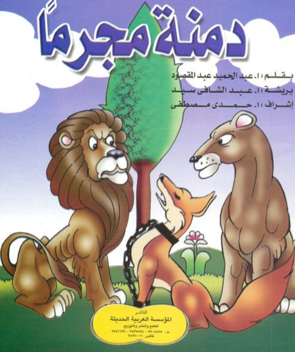

الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٩٨٣٥٥٥٤ - ٢٨٦١١٩٧
فاكس : ٢٨٣٧٠٠٢

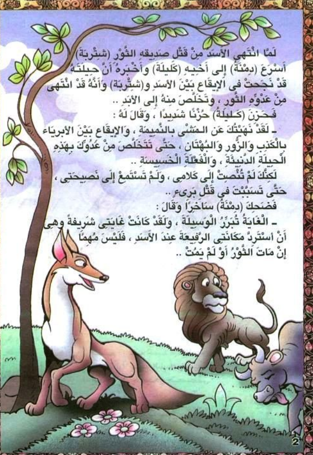

لَمَّا انْتَهى الأَسَدُ مِنْ قَتْلِ صَدِيقِهِ الثَّوْرِ (شَتْرَبَةَ) أَسْرَعَ (دِمْنَةُ) إِلى أَخِيهِ (كَلِيلَةَ) وأَخْبَرَهُ أَنَّ حِيلَتَهُ قَدْ نَجَحَتْ فِي الإِيقَاعِ بَيْنَ الأَسَدِ و(شَتْرَبَةَ) وَأَنَّهُ قَدْ انْتَهى مِنْ عَدُوِّهِ الثَّورِ ، وتَخَلَّصَ مِنهُ إِلى الأَبَدِ ..

فَحَزِنَ (كَلِيلَةُ) حُزْنًا شَدِيدًا ، وَقَالَ لَهُ :

ـ لَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ المَشْيِ بالنَّمِيمَةِ ، وَالإِيقَاعِ بَيْنَ الأَبرِيَاءِ بِالْكَذِبِ وَالزُّورِ وَالبُهْتَانِ ، حَتَّى تَتَخَلَّصَ مِنْ عَدُوِّكَ بِهَذِهِ الْحِيلَةِ الدَّنِيئَةِ ، وَالْفَعْلَةِ الْخَسِيسَةِ ..

لَكِنَّكَ لَمْ تُنْصِتْ إِلَى كَلامِي ، وَلَمْ تَسْتَمِعْ إِلَى نَصِيحَتِي ، حَتَّى تَسَبَّبْتَ فِي قَتْلِ بَرِيءٍ ..

فَضَحِكَ (دِمْنَةُ) سَاخِرًا وَقَالَ :

ـ الْغَايَةُ تُبَرِّرُ الْوَسِيلَةَ ، وَلَقَدْ كَانَتْ غَايَتِي شَرِيفَةً وَهِيَ أَنْ أَسْتَرِدَّ مَكَانَتِي الرَّفِيعَةَ عِنْدَ الأَسَدِ ، فَلَيْسَ مُهِمًّا إِنْ مَاتَ الثَّوْرُ أَوْ لَمْ يَمُتْ ..

فَقَالَ (كَلِيلَةُ) :

ـ أنْتَ أنَانِيٌّ وَحَقِيرٌ خَسِيسٌ ، لا تَهْتَمُّ إلا بِتَحْقِيقِ مَصْلَحَتِكَ الشَّخْصِيَّةِ ، حَتَّى لَوْ طَارَتْ رءوسٌ ..

وَكَانَ النَّمِرُ يَمُرُّ قَرِيبًا مِنْهُمَا فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ ، فَسَمِعَ الْمُحَاوَرَةَ الَّتِي دَارَتْ بَيْنَ (كَلِيلَةَ) و(دِمْنَةَ) وَحَفِظَهَا فِى رَأْسِهِ ، وكَمَنَ حَتَّى يَسْمَعَ بَقِيَّةَ مَا دَارَ بَيْنَهُمَا ، فَقَالَ (كَلِيلَةُ) :

ـ لَقَدْ جَنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ جِنَايَةً كَبِيرَةً ، وَحَكَمْتَ عَلَيْهَا بِالْمَوْتِ .. إِذَا انْكَشَفَ أمْرُكَ لِلأَسَدِ ، وَعَرَفَ غَدْرَكَ ، فَلَنْ يَكْتَفِيَ بِقَتْلِكَ ، مَخَافَةَ شَرِّكَ وَغَدْرِكَ ، وَلَقَدْ نَصَحْتُكَ فَلَمْ تَسْتَمِعْ لِنُصْحِي ، وَلا بُدَّ لِي مِنْ مُفَارَقَتِكَ والابْتِعَادِ عَنْكَ ..

فَلَمَّا سَمِعَ النَّمِرُ كَلامَهُمَا ، وَعَلِمَ بِخِيَانَةِ (دِمْنَةَ) لِعَهْدِهِ وتَسَبُّبِهِ فِي قَتْلِ الثَّورِ (شَتْرِبَة) ابْتَعَدَ عَنْهُمَا وَهُوَ يَتَعَجَّبُ مِمَّا سَمِعَ ..

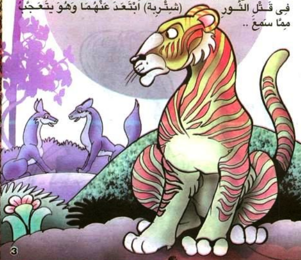

أَمَّا الأَسَدُ فَإِنَّهُ بَعْدَ أَنْ قَتَلَ الثَّوْرَ نَدِمَ نَدَمًا شَدِيدًا وَقَالَ :

ـ لَقَدْ فُجِعْتُ بِقَتْلِ أَعَزِّ أَصْحَابِى ، وَخَيْرِ مُسْتَشَارِى وَأَفْضَلِ نَاصِحٍ أَمِينٍ لِى ! كَيْفَ حَدَثَ ذَلِكَ فِى لَحْظَةِ غَضَبٍ مِنِّى ؟!

ـ رُبَّمَا كَانَ بَرِيئًا أَوْ مَكْذُوبًا عَلَيْهِ ؟!

ثُمَّ تَذَكَّرَ كَيْفَ دَخَلَ الثَّوْرُ عَلَيْهِ غَاضِبًا وَثَائِرًا فَقَالَ :

ـ لَكِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِى .. لَوْ لَمْ أَقْتُلْهُ أَنَا لَسَارَعَ هُوَ لِقَتْلِى ..

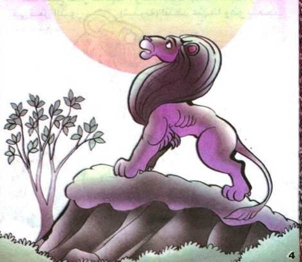

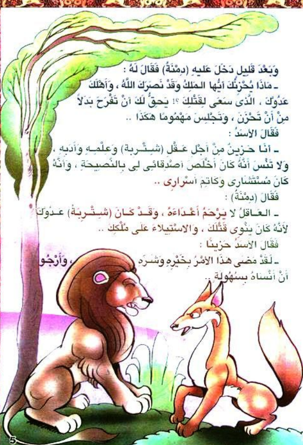

وَبَعْدَ قَلِيلٍ دَخَلَ عَلَيهِ (دِمْنَةُ) فَقَالَ لَهُ :

ـ مَاذَا يُحْزِنُكَ أيُّها المَلِكُ وَقَدْ نَصَرَكَ اللَّهُ ، وَأَهْلَكَ عَدُوَّكَ ، الَّذِى سَعَى لِقَتْلِكَ ؟! يَحِقُّ لَكَ أنْ تَفْرَحَ بَدَلاً مِنْ أَنْ تَحْزَنَ ، وَتَجْلِسَ مَهْمُومًا هَكَذَا ..

فَقَالَ الأسَدُ :

ـ أنَا حَزِينٌ مِنْ أجْلِ عَقْلِ (شَتْرَبةَ) وَعِلْمِهِ وَأدَبِهِ ، وَلا تَنْسَ أنَّهُ كَانَ أخْلَصَ أصْدِقَائِى لِى بِالنَّصِيحَةِ ، وَأنَّهُ كَانَ مُسْتَشَارِى وَكَاتِمَ أسْرَارِى ..

فَقَالَ (دِمْنَةُ) :

ـ العَاقِلُ لا يَرْحَمُ أعْدَاءَهُ ، وَقَدْ كَانَ (شَتْرَبَةُ) عَدُوَّكَ لأنَّهُ كَانَ يَنْوِى قَتْلَكَ ، وَالاسْتِيلاءَ عَلَى مُلْكِكَ ..

فَقَالَ الأسَدُ حَزِينًا :

ـ لَقَدْ مَضَى هَذَا الأمْرُ بِخَيْرِهِ وَشَرِّهِ وَأَرْجُو أنْ أنْسَاهُ بِسُهُولَةٍ ..

أَمَّا النَّمِرُ فَإِنَّهُ بَعْدَ أنْ سَمعَ مَا دَارَ بَيْنَ (كَلِيلَةَ) و(دِمْنَةَ) مِنْ كَلام ، وَعَلِمَ بِخِيانَةِ (دِمْنَةَ) وَغَدْرِهِ ، فَإِنَّهُ تَوَجَّهَ مُبَاشَرَةً إلَى أُمِّ الأسَدِ ، وَأَخَذَ عليْهَا الْعُهُودَ وَالْمواثِيقَ ألا تُفْشِي مَا سَوْفَ يَبُوحُ بِهِ إلَيْهَا مِنْ أسْرَار لأحَدٍ ..

فَلَمَّا عَاهَدَتْهُ عَلَى ذَلِكَ ، أخْبَرَهَا بِكُلِّ الْحِوارِ الَّذى دَارَ بَيْنَ الأَخَوَينْ (كَلِيلة) و(دِمْنَةَ) وكَيْفَ أنَّ (دِمْنَةَ) قَدْ خَدَعَ الأَسَدَ وَكَذَبَ عَلَيهِ ، حَتَّى قَتَلَ (شَتْرِبَةَ) بِدُونِ ذَنْب أَوْ جِنَايَةٍ ارْتَكَبَهَا .. ثُمَّ انْصَرفَ ..

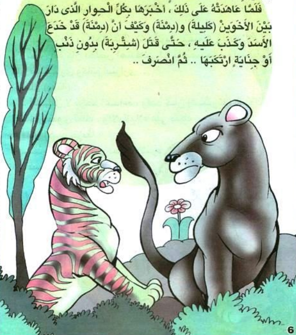

فنَهضَتِ الأُمُّ ، مُتَّجِهَةً إلى الأَسَدِ ، فَلَمَّا دَخلَتْ عَلَيهِ ، وَنَظَرَتْ إلَيهِ وَجَدَتْهُ يَجْلِسُ حَزِينًا مَهْمُومًا عَلَى صَدِيقِهِ (شِتْرِبة) فَقَالَتْ لَهُ :

ـ مَا هَذَا الْحُزْنُ الَّذى يَعْلُو وَجْهَكَ ، وَالضِّيقُ الَّذِى يَمْلأُ صَدْرَكَ ، والْهَمُّ الَّذِى يكادُ يَقْتُلُكَ يَا بُنَىَّ ؟!

فَتَنَهَّدَ الأَسَدُ فِى ضِيقٍ ، وَقَالَ فِى أَلَم :

ـ يُحْزِنُنِى قتلُ (شِتْرِبَةَ) وَلَا تَنْسَىْ يَا أُمِّى أَنَّهُ كَانَ خَيْرَ صَاحِبِ ، وَأَفْضَلَ نَاصِحٍ ، وَأَحْسَنَ مَنْ أَسْتَشِيرُهُ فِى أُمُورِى كُلِّهَا ، وَأَبُثُّهُ أَسْرَارِى حُلْوَهَا وَمُرَّهَا ..

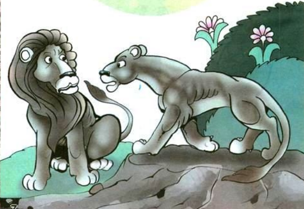

فَقَالَتْ الأُمُّ مُعَاتِبَةً :

ـ وَكَيْفَ تُقْدِمُ عَلَى قَتْلِ (شَتْرَبَةَ) دُونَ عِلْمٍ أَوْ يَقِينٍ بِعَدَاوَتِهِ ، وَحَتَّى قَبْلَ أَنْ تُثْبِت خِيَانَتَهُ ؟! إِنَّ هذا هُوَ الْحُمْقُ بِعَيْنِهِ .. وَلَوْلا أَنْ يَلْحَقَنِي الإِثم ويَرْكَبنِي الذَنبُ بِسَبَبِ إِذاعَةِ الأَسْرَارِ ، لأَخْبَرْتُكَ بِمَا عَلِمْتُ ..

فَقَالَ الأَسَدُ :

ـ إِذَا كَانَ عِنْدَكِ رَأْيٌ يَا أُمِّي فِيمَا حَدَثَ فَلاَ تُخْفِيهِ عَنِّي وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ قَدْ أَذَاعَ إِلَيْكِ سِرًا فَأَخْبِرِينِي بِهِ ..

فَأَخْبَرَتْهُ الأُمُّ بِكُلِّ مَا أَخْبَرَهَا بِهِ النَمِرُ ، دُونَ أَنْ تَذْكُرَ لَهُ أَنَّ النَمِرَ هُوَ الَّذِي بَاحَ إِلَيْهَا بِذَلِكَ ..

فَعَلِمَ الأَسَدُ أَنَّ (دِمْنَةَ) قَدْ كَذَبَ عَلَيهِ وَخَدَعَهُ ، وَأَنَّهُ مَشَى بِالْغَدْرِ وَالْخِيَانَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ (شَتْرِبَةَ) حَتَّى أَوْقَعَ بَيْنَهُمَا ..

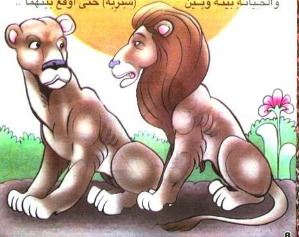

وَلَمَّا انْتَهَتِ الأُمُّ مِنْ حَدِيثِهَا ، اسْتَدْعَى قَادَةَ جُنْدِهِ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقْبِضُوا عَلَى (دِمْنَةَ) وَيُحضِرُوهُ فِى الْحَالِ ، مُكَبَّلاً بالأغْلال ..

فَلَمَّا مَثَلَ (دِمْنَةُ) بيْنَ يدَى الأَسَدِ ، وَرَآهُ حَزِينًا غَاضِبًا قَالَ لَهُ :

ـ مَا الَّذِى حَدَثَ أَيُّها الْمَلِكُ ؛ حَتَّى تَأْمُرَ جُنْدَك فَيأْتُوا بِى مُكَبَّلاً عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ الْمُشِينَةِ ؟!

فَقَالَتْ أمُّ الأَسَدِ :

ـ مَا حدثَ أنَّ الْمَلِكَ لَنْ يَدعكَ تَعِيشُ بَعْدَ الْيوم طَرْفَةَ عَيْنٍ أَيُّها الْخَائِنُ الْغَادِرُ الْمُخادِعُ ..

فَتَعجَّبَ (دِمْنَةُ) قَائِلاً :

ـ أَىُّ ذَنْبٍ جَنَيْتُ حَتَّى يَقْتُلَنِى الْمَلِكُ ؟!

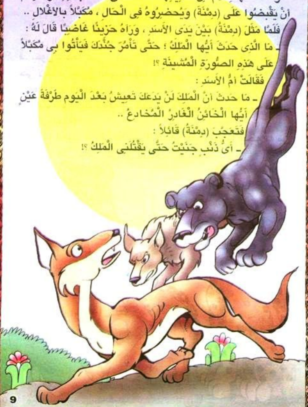

فَقَالَتِ الأُمُّ :

- أَنْتَ أدْرَى بِجُرمِكَ وَأَعْلَمُ بِذَنْبِكَ ..

فَقَالَ (دِمْنَةُ) مُرَاوِغًا :

- مِنَ الصَّوَابِ ألَا يَعْجَلَ الْمَلِكُ فِى قَتْلِى ، لِمُجَرَّدِ كَلام كَاذِبٍ قَدْ يَكُونُ سَمِعَهُ عَنِّى .. لَسْتُ أقُولُ ذَلِكَ خَوْفًا مِنَ الـمَوْتِ ، لأَنَّ كُلَّ حَيٍّ لا بُدَّ أنْ يَذُوقَ الْمَوْتَ مَهْمَا طَالَ فِى الْحَيَاةِ عُمْرُهُ ..

فَقَالَ أَحَدُ الْحَاضِرِينَ :

- إنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ ، وَالْتِمَاسًا لِعُذْرٍ تَفِرُّ بِهِ مِنْهُ ..

فَقَالَ (دِمْنَةُ) :

- وَمَا الْعَيبُ فِى أنْ يَلْتَمِسَ الإنْسَانُ لِنَفْسِهِ عُذْرًا يَنْجُو بِهِ مِنَ الْمَوْتِ ؟! هَلْ هُنَاكَ أَغْلَى مِنَ النَّفْسِ ؟!

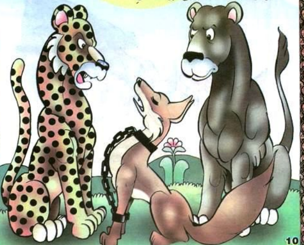

فَقَالَتْ أُمُّ الأَسَدِ :

لَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ جُرْأَتِكَ أَيُّها الْكَاذِبُ الْمُحتَالُ ، وشِدَّةِ وَقَاحَتِكَ ..

فَقَالَ (دِمْنَةُ) :

ـ لأَنَّكِ تَنْظُرِينَ إلىَّ بَعَيْنٍ وَاحِدَةٍ ، وتَسْمَعِينَ مِنِّى بِأُذُنٍ وَاحِدَةٍ ؛ فَلَنْ تَصِلِى إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِيقَةِ أَبَدًا ..

فَقَالَتِ الأُمُّ مُتَعَجِّبَةً :

ـ وَمَا هِىَ الْحَقِيقَةُ أيُّها الْكَذُوبُ الْمُحْتَالُ ؟!

فَقَالَ (دِمْنَةُ) فِى تَبَجُّحٍ :

ـ لَقَدْ سَعَى بَعْضُهُمْ بِالنَّمِيمَةِ عَلَىَّ عِنْدَ الْمَلِكِ ، وَلا بُدَّ أَنْ يَكونَ قَدْ لَفَّقَ لِى تُهْمَةً بَاطِلَةً ، وَجَرِيمَةً لَمْ أرْتَكِبْهَا ..

فَقَالَتْ أُمُّ الأَسَدِ غَاضِبَةً :

ـ أَلا تَرَوْنَ هذَا الشَّقِىَّ ، الَّذِى يُحَاوِلُ أَنْ يُصَوِّرَ نَفْسَهُ بِصُورَةِ الْبَرِىءِ ، مَعَ عِظَمِ ذَنْبِهِ ؟!

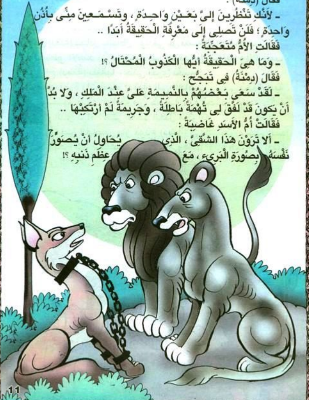

فَقَالَ (دِمْنَةُ) فِي تَبَجُّح :

- الشَّقِيُ هُوَ الَّذِى لا يَسْتَطِيعُ أنْ يَنْفِىَ عَنْ نَفْسِهِ تُهْمَةً بَاطِلَةً لَحِقَتْ به مِنْ نَمَّام حَقُودٍ ..

وَظَلَّ (دِمْنَةُ) يُجَادِلُ بِالْبَاطِلِ ، وَيَنْفِى عَن نَفْسِهِ التُّهَمَ الـمُوَجَّهَةَ إِلَيْهِ ..

وَلَمْ يَطِق الأَسَدُ أنْ يَسْتَمِعَ إِلَى مَزِيدٍ مِنَ الْحِيَلِ وَالأَكَاذِيبِ ، الَّتِي رَاحَ (دِمْنَةُ) يُلَفِّقُهَا ، حَتَّى يُبَرِّئَ نَفْسَهُ ..

فَأَصْدَرَ أَمْرَهُ بِأَنْ يُسَلَّمَ (دِمْنَةُ) إِلَى الْقَاضِى ، حَتَّى يُحَقِّقَ مَعَهُ ، وَيُحَدِّدَ مَدَى بَرَاءَتِهِ مِنْ جُرْمِهِ ، ثُمَّ يُصْدِرُ عَلَيْهِ حُكْمَهُ الَّذِى يَرَاهُ ، حَتَّى يَأْخُذَ الْعَدْلُ مَجْرَاهُ ..

فَأَمَرَ الْقَاضِى بِأَنْ يُودَعَ (دِمْنَةُ) فِى السِّجْنِ ، حَتَّى تَبْدَأَ إِجْرَاءَاتُ مُحَاكَمَتِهِ .. وهَكَذَا أَوْدَعَ الْحُرَّاسُ (دِمْنَةَ) فِى السِّجْنِ ..

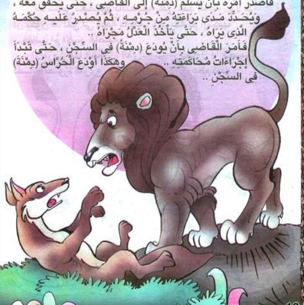

وَفِي أَثْنَاءِ اللَّيلِ أَرْسَلَ (دِمْنَةُ) إِلَى أَخِيهِ (كَلِيلَةَ) فَحضَرَ إِلَيْهِ مُتَخَفِّيًا ..

وَلَمَّا رَآهُ (كَلِيلةُ) فِي قُيُودِهِ دَاخِلَ السِّجْنِ بَكَى مِنْ مَنْظَرِهِ وَقَالَ لَهُ :

- هَلْ رَأَيتَ يَا أَخِي عَاقِبَةَ عَدَمِ اسْتِمَاعِكَ إِلَى نُصْحِي وَمَشْيِكَ بَيْنَ النَّاسِ بِالنَّمِيمَةِ ، وَقَتْلِكَ الأَبْرِيَاءَ بَالغَدْرِ وَالْخَدِيعَةِ ..

لَقَدْ نَصَحْتُكَ ، لَكِنَّكَ لَمْ تَسْتَمِعْ إِلَى نُصْحِي ، وَلَوْ أَنَّنِي كُنتُ قَدْ قَصَّرْتُ مَعَكَ فِي النَّصِيحَةِ ، وَوَافَقْتُكَ عَلَى فِعَالِكَ الْقَبِيحَةِ ، لَكُنتُ شَرِيكَكَ فِي الْجُرْمِ ، وَكُنتُ مَعَكَ الآنَ فِي السِّجْنِ ..

فَقَالَ (دِمْنَةُ) :

- لَقَدْ تَأَكَّدْتُ الآنَ مِنْ إِخْلاصِكَ فِي نُصْحِي ، لَكِنَّنِي قَدِ ارْتَكَبْتُ جُرْمِي ، وَلَنْ يُجْدِي النَّدَمُ الآنَ ..

واسْتَمَرَّ الْحِوَارُ بَيْنَهُمَا لِفَتْرَةٍ ..

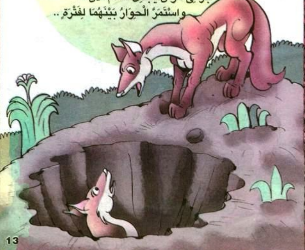

وَكَانَ قَرِيبًا مِنْهُمَا فِى السِّجْنِ فَهْدٌ مِنَ الْحُرَّاسِ ، فَسَمِعَ كَلَامَهُمَا ، وَعَلِمَ أَنَّ (دِمْنَةَ) مُجْرِم ، وَأَنَّ (كَلِيلَةَ) بَرِىءٌ ، فَحَفِظَ مَا دَارَ بَيْنَهُمَا مِنْ حُوارٍ ، حَتَّى يُدْلِىَ بِهِ إلى الْقَاضِى ، إذَا احْتَاجَ إلَى شُهُودٍ ..

وَفِى الصَّبَاحِ جَلَسَ الْقَاضِى فِى مَجْلِسِهِ ، وَأَمَرَ الْحُرَّاسَ أَنْ يُحْضِرُوا (دِمْنَةَ) مِنَ السِّجْنِ ، حَتَّى تَبْدَأَ إجراءَاتُ مُحَاكَمَتِهِ الْعَلَنِيَّةِ ، والَّتِى حَضَرَهَا الْجُنْدُ وَالْكَثِيرُ مِنَ الرَّعِيَّةِ ..

وَبَدَأَ الْقَاضِى افْتِتَاحَ الْمُحَاكَمَةِ بِقَوْلِهِ :

ـ أَيُّها الجَمْعُ ، لَقَدْ عَلِمتُمْ أنَّ الْمَلِكَ ، سَيِّدُ السِّبَاعِ ، قَدْ أَصَابَهُ الْكَثِيرُ مِنَ الْغَمِّ وَالْهَمِّ ، لِقَتْلِ صَدِيقِهِ وَأَخْلَصِ أَعْوَانِهِ وَمُسْتَشَارِهِ

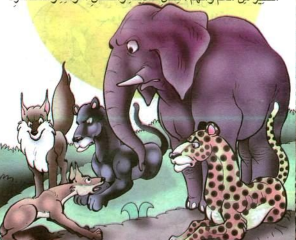

النَّاصِح الأَمِينِ (شَتْرِبَةَ) لأَنَّهُ يَرَى أنَّهُ قَتَلَ (شَتْرِبَةَ) بِغَيْرِ ذَنْبٍ جَنَاهُ ، وَأَنَّهُ لَوْلا كَذِبُ (دِمْنَةَ) وَسَعْيُهُ بِالْكَذِبِ وَالنَّمِيمَةِ بَيْنَهُمَا مَا قَتَلَهُ ..

ثُمَّ نَظَرَ إلَى الْجَمْعِ الْحَاشِدِ الَّذِينَ حَضَرُوا لِشُهُودِ الْمُحَاكَمَةِ وَقَالَ :

- فَعَلَى أيِّ شَخْصٍ مِنْكُمْ يَعْلَمُ أيَّ شَيءٍ مِنْ أَمْرِ ذَلِكَ الْخَائِنِ (دِمْنَةَ) سَوَاءً أكَانَ خَيْرًا أو شرًا أَنْ يَتَقَدَّمَ إلَى هُنَا وَيُخْبِرَنِي بِهِ ، حَتَّى يَسْمَعَهُ الْجَمِيعُ ، وَحَتَّى نُثْبِتَ أَنَّ (دِمْنَةَ) بَرِيءٌ فَإِنْ ثَبَتَ ذلك برَّأناه ، وَإِنْ كَانَ جَانِيًا حَكَمْنَا عَلَيهِ بِالْقَتْلِ عِقَابًا عَلَى قَتْلِ (شَتْرِبَةَ) ..

وَأَضَافَ الْقَاضِي مُحَذِّرًا :

- وَإِيَّاكُمْ وَشَهَادَةَ الزُّورِ أوِ الْكَذِبَ ، لأَنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْخَطَايَا

شَهَادَةَ الزُّورِ .. وَمِنْ أَعْظَمِهَا أَيْضًا قَتْلَ الْبَرِىءِ بِدُونِ ذَنْبٍ وَالسَّعْىَ بَيْنَ النَّاسِ بِالْغَيْبَةِ والنَّمِيمَةِ وَالْكَذِبِ وَالإِيقَاعِ بَيْنَهُمَا ، حَتَّى يَقْتُلَ بَعْضُهُم بَعْضًا ، كَمَا حَدَثَ ..

وَمَنْ عَلِمَ شَيْئًا مِنْ جُرمِ و(دِمْنَةَ) وَأَخْفَاهُ يَكُونُ مُشَارِكًا لَهُ فِى الإِثْمِ وَالْجَرِيمَةِ ، وَسَيَنَالُهُ مِثْلُ مَا يَنَالُ (دِمْنَةَ) مِنَ الْعِقَابِ ..

فَقَالَ (دِمْنَةُ) مُحَذِّرًا فِى تَبَجُّح :

- مَنْ شَهِدَ بِمَا لَمْ يَرَ أَوْ يَسْمَعْ كَانَ أَشَدَّ جُرمًا مِمَّن ارْتَكَبَ الْجُرمَ نَفْسَهُ ، وَأَنَا أُحَذِّرُكُمْ مِنَ الشَّهَادَةِ عَلَىَّ زُورًا ، حَتَّى تُلَفِّقُوا لِىَ التُّهْمَةَ ، وَتُرْضُوا الأَسَدَ ..

وَهُنَا قَامَ الْخِنْزِيرُ وَقَالَ :

- أَنَا لَدَىَّ مَا أُحِبُّ أَنْ أُدْلِىَ بِهِ بِخُصُوصِ ذَلِكَ الْمُجْرِمِ الْوَاقِفِ فِى الْقَفَصِ ..

(تَمَّتْ)

الْكِتَابُ الْقَادِمُ :
مُحَاكَمَةُ دِمْنَةَ ..

رقم الإيداع : ٢٧٤٠
الترقيم الدولى : ٧ _ ٣٤٥ _ ٢٦٦ _ ٩٧٧